

THE EGYPTIAN STUDENTS ASSOCIATION IN NORTH AMERICA



E S A N A

(W W W . E S A N A . O R G)

مذكرة إتحاد الدارسين المصريين بأمریکا الشمالية حول مدة سنوات الدراسة فى كل من الولايات المتحدة وكندا وحاجة الكثير من المبعوثين إلى أكثر من أربع سنوات لاستكمال درجاتهم

السيد الأستاذ الدكتور/ مفید شهاب
وزير التعليم العالى والبحث العلمى

إستناداً إلى اللائحة التنفيذية لإتحاد الدارسين المصريين بالولايات المتحدة وكندا والصادرة عام 1996، والتي تنص على أن الإتحاد - ممثلاً فى المجلس التنفيذى - يختص برعاية مصالح الأعضاء النقابية ودراسة مشكلاتهم وبذل الجهد اللازم لحلها أمام كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية، سواء كان ذلك بالولايات المتحدة وكندا أم بالوطن، واستجابة لطلب العديد من الدارسين الذين أنهوا مدة أربع سنوات للحصول على درجة الدكتوراه، أو الذين على وشك الإنتهاء من تلك الفترة، وحاجتهم إلى أكثر من أربع سنوات لاستكمال درجاتهم العلمية، وإستناداً إلى المكالمات الهاتفية التى جرت بين السيد رئيس الإتحاد وبين السيد الأستاذ الدكتور/ أحمد الخشاب المستشار الثقافى بواشنطن، والسيد الأستاذ الدكتور/ أحمد خيرى المستشار الثقافى بمونتريال، والتي وعد خلالها السيدان المستشاران بمتابعة مسألة مدة الدراسة المقررة، ودراسة المقترحات التى يتقدم بها الإتحاد، ودعمها أمام الجهات الرسمية بمصر، وانطلاقاً من المسئولية الملقاة على عاتق المجلس التنفيذى نتقدم إلى سيادتكم بهذه المذكرة، وهى تتضمن عرضاً لمسألة مدة الدراسة بالولايات المتحدة وكندا مع مقترحات عملية لمعالجتها، بمشيئة الله، على نحو يكفل ما سعى إليه الوطن، من خلال خطط البعثات السنوية، من علم وخير للبلاد وأهلها.

لقد علم المجلس التنفيذى للإتحاد من بعض المبعوثين أن الإدارة العامة للبعثات - من خلال المكاتب الثقافيين بواشنطن ومونتريال - قد خاطبت بعض الدارسين الذين ابتعثوا للدراسة بالولايات المتحدة وكندا بعد 2000/6/27 أن عليهم إنهاء درجاتهم العلمية خلال مدة أربع سنوات، أو قيامهم بتحمل تكاليف المد على نفقتهم الخاصة، وأنه فى حالة العودة إلى الوطن بدون استكمال الدرجة (لا قدر الله) سيتم مطالبتهم بنفقات السنوات الأربع. وفى حالة الذين ابتعثوا قبل هذا التاريخ، فقد قررت الإدارة العامة للبعثات المد لهم بحد أقصى سنة بمرتب أعزب، وحرمانهم من كل البدلات المتصلة بالأسرة خلال فترة المد. ولقد قام المجلس التنفيذى بدراسة المسألة ويود أن يفيدكم بما يلى:

أولاً: نظراً لأن أهداف الدولة من برامج البعثات التعليمية تقوم، فى الأساس، على العمل على ابتعاث باحثين مصريين للدراسة بالجامعات الأجنبية بهدف رئيسى هو تكوين الأستاذ الجامعى والباحث المصرى المتميز، أى القادر على استيعاب أحدث المكتسبات العلمية وفهم مختلف المناهج البحثية فى كافة فروع المعرفة الاجتماعية والإنسانية والعملية، والمؤهل لتحمل مسئولية عمليات التنمية والتحديث والإصلاح التى تقوم بها مؤسسات

THE EGYPTIAN STUDENTS ASSOCIATION IN NORTH AMERICA



ESANA

(WWW.ESANA.ORG)

الدولة والمجتمع في مصر، فإننا لا نتصور إنهاء فترة البعثة التعليمية لمبتعثين، وعودتهم إلى الوطن - أياً كانت الأسباب - لمجرد حاجتهم إلى فترات إضافية - أياً كانت مدة هذه الفترات - وضياع الأموال التي تحملتها الدولة خلال فترة الأربع سنوات، بل (وهذا هو الأهم) وحرمان الدولة من كفاءات علمية مرتقبة أوشكت على الحصول على أرفع الدرجات العلمية، وتتطلع إلى خدمة الوطن وبذل أقصى ما في وسعها لنهضته ورفعته. هذا فضلاً عن أن قرارات كهذه قد تؤدي (لا سمح الله) إلى تدمير المستقبل العلمي والعملية لهذه الكفاءات، وذلك من خلال مطالبة الدولة بنفقات السنوات الأربع، وهي، بلا شك، تتجاوز دخول الغالبية العظمى من الدارسين المصريين.

ثانياً: يرى الإتحاد أن تحديد مدة الدراسة بأربع سنوات إنما جاء حلاً لمشكلات سابقة ليس للمبتعثين الحاليين علاقة بها. ونعني هنا قيام بعض الدارسين القدامى، في بعض الأحيان ولأسباب مختلفة، بالمد لفترات تجاوزت عامين في الوقت الذي لم تتطلب برامجهم الدراسية ذلك. كما يرى الإتحاد أن تحديد مدة الدراسة أمر ضروري، بل وقد يمثل حافزاً للدارسين على العمل الدؤوب، والإنتهاء من أبحاثهم في فترات زمنية معقولة، غير أن مدة الدراسة تلك لا مناص من أن تتحدد في ضوء البرامج الدراسية التي على المبتعثين الإلتزام بها من جهة، وفي ضوء ما أنجزه كل مبتعث على حدة من جهة أخرى، وعلى النحو المفصل لاحقاً.

ثالثاً: إن جُل البرامج الدراسية المعتمدة في الجامعات الأمريكية والكندية تختلف عن مثيلاتها في الجامعات الأوروبية، والتي تعتمد دراسة الدكتوراه، في الكثير منها، بشكل رئيسي على الرسائل العلمية. فكما جاء في الخطابات الملحقة بهذه المذكرة، والتي تم إرسالها من عدد من الجامعات بناءً على طلب الإتحاد، أن برامج الحصول على درجة الدكتوراه في الولايات المتحدة تتطلب في المتوسط خمس سنوات (انظر الأوراق الملحقة صفحات 1-9). إن النظر في البرامج الدراسية لدرجة الدكتوراه في مختلف الجامعات الأمريكية، والمتاحة، بسهولة، للمكاتب الثقافية بالخارج عن طريق الإتصال المباشر بالجامعات أو من خلال شبكة الإنترنت، تكشف صعوبة الحصول على هذه الدرجة في مدة الأربع سنوات. كما أظهر الإستقصاء الذي أجراه المجلس التنفيذي للإتحاد أن نحو 88.6% من الدارسين يرون أن فترة الأربع سنوات لا تتناسب مع البرامج الدراسية التي في الجامعات التي يدرسون به مقابل نحو 8.6% فقط من الدارسين يرون أن أربع سنوات فترة مناسبة للحصول على درجة الدكتوراه في الجامعات التي يدرسون بها حالياً.

إن على دارس الدكتوراه أن يقوم ب: (انظر على سبيل المثال نماذج من برامج الدكتوراه في الأوراق الملحقة، صفحات 2-3، 5-6).

1- دراسة عدد من المقررات الدراسية التي تتراوح بين 15 إلى 18 مقررراً (60 إلى 72 ساعة معتمدة)، الأمر الذي يتطلب مدة زمنية تتراوح بين عامين ونصف، وثلاث أعوام على أفضل تقدير.

2- الإستعداد ثم اجتياز الإمتحانات التأهيلية، وهي في معظم الحالات إمتحانين أو ثلاثة، بل وتصل في بعض التخصصات إلى خمسة إمتحانات، الأمر الذي يتطلب فترة زمنية لا تقل عن عام دراسي كامل.

THE EGYPTIAN STUDENTS ASSOCIATION IN NORTH AMERICA



ESANA

(WWW.ESANA.ORG)

3- إعداد خطة بحثية لرسالة الدكتوراه، والقيام بمناقشتها واعتمادها رسمياً، ثم الشروع في إعداد الرسالة ذاتها وكتابتها، ثم مناقشتها في جلسة عامة ومفتوحة، ثم إجراء التعديلات اللازمة في فترة تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر. الأمر الذي لا يمكن الإنتهاء منه في فترة أقل من عام دراسي كامل. وهنا يجب الإشارة إلى أمور ثلاثة في غاية الأهمية:

- الأمر الأول: إن توقيع الدارس، قبل مغادرته مصر إلى مقر دراسته، على إقرار بالإنتهاء من دراسته للحصول على الدكتوراه في مدة لا تزيد عن أربع سنوات أمر يحتاج إلى إعادة النظر، ذلك بأن هذا الإقرار لا يجب أن يطلب ممن لايملك تحديد مدة الدراسة. فالأدق أن تتجه الإدارة العامة للبعثات، ممثلة بالمكاتب الثقافية بالخارج، إلى المشرفين الأكاديميين وأقسام الدراسات العليا بالجامعات الأجنبية، فهؤلاء هم الذين بإمكانهم تحديد تلك المدة.

- الأمر الثاني: هو عدم قدرة بعض الدارسين في بعض التخصصات العملية على تحديد فترة الرسالة بشكل مسبق، إما لإعتماد أبحاثهم على مبدأ "المحاولة والخطأ"، أو على تجارب علمية ممتدة زمنياً، الأمر الذي يصعب معه تحديد مدة محددة للرسالة بشكل عام. (انظر الأوراق الملحقة، صفحات 10-11).

- الأمر الثالث: فهو حاجة بعض الدارسين في بعض التخصصات النظرية إلى إجراء عمليات إستقصاء والحصول على بيانات لأبحاثهم، وهي، عادةً، ما تتصل بدول العالم النامي، وهذه أمور من الصعوبة إجرائها في فترات زمنية قصيرة، ناهيك عن أن بعضاً من هذه الرسائل العلمية يقوم في الأساس على إختبار عامل الزمن.

رابعاً: يود المجلس التنفيذي أن يضع بين أيديكم رأى الدارسين المشاركين بإستطلاع الرأى المشار إليه آنفاً فيما يتصل بالمدة التي يرون أن برامجهم الدراسية تتطلبها بعد فترة الأربع سنوات:

- نسبة الذين يرون أن برامجهم الدراسية تتطلب المد لفترة 3 أشهر: 0.0%
- نسبة الذين يرون أن برامجهم الدراسية تتطلب المد لفترة 6 أشهر: 5.7%
- نسبة الذين يرون أن برامجهم الدراسية تتطلب المد لفترة 8 أشهر: 2.9%
- نسبة الذين يرون أن برامجهم الدراسية تتطلب المد لفترة عام كامل: 74.3%
- نسبة الذين يرون أن برامجهم الدراسية تتطلب المد لأكثر من عام: 11.4%
- نسبة الذين يرون أن برامجهم الدراسية لا تتطلب المد: 5.7%

ومن هنا، فإستناداً إلى الخطابات المرسله من المشرفين الأكاديميين وأقسام الدراسات العليا ببعض الجامعات الأمريكية (كما جاء في النماذج الملحقة صفحات 1-9)، وإلى إستقصاء الرأى الذي أجراه المجلس التنفيذي للإتحاد في الفترة من 18-21 مارس 2004، فإن الإتحاد يقترح أن يتم المد بحد أقصى عام واحد بدلاً من المدة المحددة بأربع سنوات، وذلك في ضوء المعايير المقترحة التالية:

THE EGYPTIAN STUDENTS ASSOCIATION IN NORTH AMERICA



ESANA

(WWW.ESANA.ORG)

1- أن تتحدد مدة الدراسة في ضوء البرامج الدراسية لدرجة الدكتوراه في الجامعات الأمريكية والكندية، والتي يمكن للإدارة العامة للبعثات، ممثلة بالمكاتب الثقافية بالخارج، معرفتها إن عن طريق الإتصال المباشر أو عن من خلال شبكة الإنترنت، والتي كما سبق تتطلب خمس سنوات في المتوسط.

2- أن تتحدد مدة الدراسة في ضوء التقارير نصف السنوية التي تحرص المكاتب الثقافية بالخارج على الحصول عليها من كل المبتعثين بالخارج. إن جُل التقارير المرسلّة من المشرفين العلميين تقدر فترة الحصول على الدكتوراه بفترة خمس سنوات في المتوسط. وهنا يؤكد الإتحاد أن الحرص على إرسال هذه التقارير إلى المكاتب الثقافية، ثم إلى الإدارة العامة للبعثات والجامعات التي ينتمى إليها الدارس بالوطن لا بد أن يستتبعه قيام هذه المكاتب والإدارات بالأخذ بعين الإعتبار بمضامين هذه التقارير ولاسيما في فترات الشروع في تغيير اللوائح أو القواعد المنظمة للبعثات بشكل عام.

3- أن تتم المراسلات، في شأن مدة الدراسة وإمكانية المد لعام خامس بحد أقصى، بشكل مباشر بين الإدارة العامة للبعثات، ممثلة بالمكاتب الثقافية بالخارج، وأقسام الدراسات العليا والمشرفين الأكاديميين بها.

وفي الختام، نود الإشارة إلى أن الخطابات المرسلّة مع هذه المذكرة هي مجرد نماذج من خطابات المشرفين الأكاديميين، وأن بإمكان سيادتكم، عن طريق المكاتب الثقافية بالخارج، الحصول على مزيد منها.

وفي الختام فإن الإتحاد، إذ يضع بين أيديكم هذه المقترحات، ليرجو من الله، عز وجل، أن تجد منكم، كما اعتدنا دوماً، العناية الفائقة والاستجابة السريعة لنبض أبنائكم الدارسين بالولايات المتحدة و كندا، وأن يكتب لكم دوماً التوفيق والسداد.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والإحترام...

المجلس التنفيذي لإتحاد الدارسين المصريين بأمريكا الشمالية

6 أبريل 2004